Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد نجاحه وشهرته ظل فى معزل عن معاصريه وعن التيارات والحركات الأدبية المختلفة. وكان من بين أصدقائه القليلين ه. ج، ويلز وهنرى جيمس: وظل كونراد بعيداً عن أعمال فرويد وعن النظريات العملية الحديثة، ولم يقرأ شيئاً عن جيمس جويس أو فيرجينيا وولف أو د. ه. لورانس ومن بين فحول القصة الحديثة لم يكن يعلم شيئاً إلا عن أندريه جيد وبروست. وبالرغم من عزلته واغترابه النسبى استطاع أن يبلور ويصهر فى بوتقة نفسه تجاربه ودراساته عن القصة الفكتورية حتى جعل منها نوعاً قوياً فريداً فى الأدب الانجليزى الحديث. وفى بدء حياته الأدبية كانت القصة بالنسبة له وعاء يضم تجاربه الماضية، وكانت مقدرته تكمن فى سيطرته على مادته سيطرة تامة وفى قدرته على بلورة القيم الخلقية من قوة الإرادة كما كان يحذق «رؤية» القيمة الخلقية من زوايا مختلفة حتى تتجسد الفكرة الرئيسية أمامنا. ويعمد كونراد إلى إشراك القارىء معه فى المسئولية عن طريق العرض الدرامى لمواقفه وشخوصه وبهذا التكنيك ينتمى إلى الأدب الحديث بصلة قوية فهو لا «يصف» بل «يقدم».

٣ - أعماله وفنه القصصى:

يختلف أسلوب كونراد فى كتابة القصة إختلافاً كبيراً عن أسلوب معاصريه أمثال جالزورذى و ه ج. ويلز وآرنولد بينيت. وتدور حوادث معظم قصصه إما فى جزر الهند الغربية أو على ظهر السفن فى عرض البحر. وقد قرظته فيرجينيا وولف فى مقال لها عن القصة الحديثة واعتبرته كاتباً يستحق منا التقدير دون قيد أو شرط لأنه لم يكن كاتباً «مادياً» مثل بينيت أو ويلز بل كان مثل جيمس جويس يكتب بروح شاعرية فائقة. فلم يكن كونراد يهتم بالتقدم العلمى كثيراً ولم تجذبه النظريات الفلسفية الحديثة أو علم النفس أو الثراء المادى، وكان كثيراً ما يتحسر على أيام السفن الشراعية